

أدب الحراك الشعبي في الجزائر، جدلية الواقع والتمثيل

Literature of the popular movement in Algeria: The dialectic of reality and imagination

الدراجي عباسي*

نور الدين لصاق

المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة (الجزائر)

المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة (الجزائر)

darradji.abassi@ens-bousaada.dz

lassag.noureddine@ens-bousaada.dz

تاريخ الارسال: 2026/03/30

تاريخ التقييم: 2026/05/05

تاريخ القبول: 2026/06/10

الملخص

يعالج هذا المقال ظاهرة أدب الحراك الشعبي في الجزائر بوصفها شكلاً من أشكال التعبير الثقافي الذي نشأ في سياق الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فبراير 2019، حيث تجاوزت آثار الحراك المجال السياسي لتشمل الإنتاج الأدبي والفكري. كما يهدف المقال إلى تحليل جدلية الواقع والتمثيل في النصوص الأدبية المرتبطة بالحراك الشعبي وشعاراته، والكشف عن الكيفية التي يعيد بها الأدب تمثيل الحدث التاريخي وصياغته ضمن بنية فنية رمزية.

الكلمات المفتاحية: أدب الحراك الشعبي؛ الواقع والتمثيل؛ الخطاب الأدبي؛ الذاكرة الجماعية؛ الشعارات الاحتجاجية؛ الوظيفة الاجتماعية للأدب.

Abstract

This article examines the phenomenon of the literature of the popular movement in Algeria as a form of cultural expression that emerged within the context of the popular protests that began on February 22, 2019. The impact of this movement extended beyond the political sphere to include literary and intellectual production. The article aims to analyze the dialectic between reality and imagination in literary texts

associated with the popular movement and its slogans, and to explore how literature reinterprets historical events and reshapes them within symbolic and artistic structures.

Keywords: Literature of the popular movement; reality and imagination; literary discourse; collective memory; protest slogans; social function of literature.

*المؤلف المراسل:

مقدمة:

إنّ المتأمل في أحداث الجزائر يلحظ أنّها شهدت في الثاني والعشرين من فبراير سنة 2019 حراكا شعبيا واسعا أدّى إلى تغيير النظرة السياسية والاجتماعية في البلاد، حيث كان المواطنون يخرجون في مسيرات أسبوعية منتظمة، ينادون بترسيخ مبدأ السيادة الشعبية، لاقى هذا الحراك قبولا بين كل فئات المجتمع، كما اتّسم بطابعه السلمي وانتشاره الجغرافي في مدن متعددة، ما جعله ظاهرة جماهيرية ذات أثر ممتد.

لم يبق هذا الحدث مجرد فعل سياسي، بل أدّى إلى إنتاج خطابات ثقافية وأدبية متنوعة، تفاعل الشعراء والقصاصون والكتّاب مع هذه القضية، فكتبوا نصوصا رافقت المسيرات، وذاعت في الصحف والمنصات الرقمية، وتداولها القراء بوصفها تعبيراً عن لحظة تاريخية، يتصل هذا التفاعل بوظيفة الأدب في تمثيل الواقع وإعادة تشكيله.

في ضوء هذا الإطار، يتعين علينا النظر إلى أدب الحراك الشعبي في الجزائر بوصفه مجالا يتقاطع فيه مستويان؛ مستوى الواقع السياسي والاجتماعي الذي أنتج الحدث، ومستوى المتخيّل الأدبي الذي أعاد تشكيله في صور ورموز وسرديات. تنشأ هنا جدلية بين الواقع والتخييل، بين اللحظة التاريخية وبنيتها الفنية.

من خلال ما تقدّم يمكن طرح إشكالية مركزية مفادها: كيف يعيد الأدب تشكيل واقع الحراك الشعبي في الجزائر؟ وما حدود التداخل بين التسجيل المباشر والتخييل الرمزي؟ تندرج عن

هذه الإشكالية أسئلة فرعية، ما طبيعة المعجم الدلالي المرتبط بالحراك في النصوص الأدبية؟ وكيف تبنى الشخصية الجماعية داخل السرد؟ وما دور اللغة الشعرية في تحويل الشعار السياسي إلى صورة فنية؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات أثرنا اعتماد المنهج الوصفي مصحوبا بآلية التحليل، وذلك من خلال جمع عينة من النصوص التي نشرت خلال فترة الحراك، ثم تحليل بنيتها اللغوية والدلالية

واقع أدب الحراك الشعبي في الجزائر، تحليل دلالي وتطبيقي:

يعدّ الواقع في أدب الحراك الشعبي مادة أولى للنص، لكنه لا يظهر في صورته الخام، حيث يعيد الكاتب تنظيمه داخل بنية لغوية ورمزية تخرج به من حيز اللاوعي، إلى عالم الكتابة الأدبية، وفي هذا الصدد يرى عبد الله إبراهيم أن السرد لا يعكس الواقع انعكاسا آليا، بل يعيد إنتاجه وفق رؤية مخصصة¹. يدل هذا على أن تمثيل الواقع في أدب الحراك يخضع لأسس الاختيار والانتقاء والترتيب.

1- الحراك حدث تاريخي مضبوط:

يتميّز أدب الحراك بأنّه ينطلق من وقائع واضحة، بدءاً بمسيرات 22 فبراير 2019، واستمرارها أسبوعياً، ورفع مطالب سياسية محددة². تظهر هذه العناصر في النصوص عبر إشارات زمنية ومكانية صريحة، ففي بعض القصائد المنشورة في الصحافة الجزائرية سنة 2019، يذكر الشاعر يوم الجمعة بوصفه زمن التظاهر، فيحول هذا اليوم من زمن عادي إلى زمن دلالي، ليصير يوم الجمعة سمة للحضور الجماعي، والشاعر لا يكتفي بذكر الحدث، بل يعيد ترتيبه داخل إيقاع القصيدة، فيتكرر لفظ الجمعة في بدايات الأسطر ليصنع نغماً موسيقياً.

2- تماسك الشخصيات - ربط الفرد بالجماعة-

مثل المواطن في نصوص الحراك شخصية محورية، فهو لا يظهر بوصفه بطلا فرديا معزولا، بل جزءا من جماعة واعية، يقترب هذا البناء من مفهوم البطل الجماعي الذي تشير إليه الدراسات السردية³.

ومما يظهر في بعض النصوص الشعرية مخاطبة الشاعر الوطن بصيغة الجمع، حيث يقول نحن لا أنا، هنا ضمير الجماعة يحل محل المفرد، يعكس هذا التحول انتقال الوعي من ذات فردية إلى ذات جمعية، وهو دليل على التكتاف. وفي رواية ما رواه الرئيس للحبيب السايح تتجلي الشخصية الرئيسية تجسد المحور الأساسي، "باختصار ستعلم أن الأستاذ معين لم يكن يتوقع أن يدخل في حياته مثل صالح الزغبى فيشغل حيزا من ذاكرته ولا أن يكون الزغبى هو الرئيس الذي رحب به ترحيبا رسميا"⁴ وقد يضيف قائلا "لا تدري ما الذي يمكن لشخص كالرئيس أن يفاجئك به حتى وأنت تبدي له تعاطفا، فقد لا يرى فيك سوى واحد من العشرات الذين كانوا يتملقونه"⁵.

وما يمكن ملاحظته أيضا داخل الرواية ما قدمه السارد أنشخصية الأستاذ معين "بدأ الأستاذ معين على مزاج مضطرب لحملة آثار مما خلفه تدخل شرطة مقاومة الشغب بالهرواتوخرطيم المياهاواستعمال السلاح الصوناري في أول الأمر لفض اعصام الطلبة، من ساحة البريد المركزي، فهؤلاء صاروا يخرجون في مسيرات كل يوم ثلاثاء دعما للحراك، مطالبين برحيل الزعيم، هاتفين كلمة ديقاج التي ترفعها لافتاتهم"⁶ فهو أستاذ جامعي يشارك في المسيرة، بوصف ارتبأكه في البداية، ثم اندماجه في الجموع، يربط تحوله النفسي بحركة الجماعة. يتحقق تمثيل الواقع عبر تجربة فردية، لكن السرد يمنحها بعدا جماعيا.

3- انعكاس اللغة للواقع السياسي

استمدت خطابات الحراك قاموسها من الخطاب اليومي، فتظهر ألفاظ مثل الشرعية، التغيير، الفساد، تدخل هذه المفردات في البنية السردية، دون فقدان الطابع الدلالي، ومما أشار إليه صلاح فضل أن النص يكتسب قوته حين يعيد توظيف لغة الواقع داخل نظام جمالي⁷. وهذا ما عبر الحبيب السايح في ما رواه الرئيس في قوله "العهد الخامسة، لا، لا

ارحل، قبل أربعة أيام من بداية حراك الثاني والعشرين من فيفري" ⁸ فاللغة تبحث عن مخرج للحرية في مواضع مختلفة، في البداية تأتي الكلمة بوصفها مطلباً سياسياً، ثم تتحول إلى قيمة أخلاقية، ثم إلى صورة رمزية، فينتقل اللفظ من التداول اليومي إلى المجال الأدبي، أو بالأحرى إلى مجال الحكيم. ويضيف قائلاً "كانت وسائل الاعلام ومواقع وشبكات التواصل الاجتماعي تتناقل خبر إلغاء الزعيم الانتخابات الرئاسية التي ترشح لها تحت ضغط الحراك المتواصل كل أسبوع في العاصمة وبقيّة المدن" ⁹

4- الزمن في أدب الحراك:

يظهر الزمن في أدب الحراك على جانبين. فالأول يعبر عن اللحظة الراهنة، أما الثاني فيظهر على مستوى الذاكرة الوطنية، ويشير بعض الكتاب بذلك إلى تاريخ الثورة التحريرية، ويضعون مقارنة بين ذلك الجيل وجيل الحراك.

ومما يلاحظ أيضاً أنّ هناك نصوصاً تناولت هذا الجانب ففي رواية ما رواه الرئيس تناول الحراك، عمداً الحبيب فيها إلى وضع صور من أدبيات التاريخ، يربط بين كلمة التحرير في سياق الاستعمار، وكلمة التغيير في سياق الحراك، حيث يقول "وأنت مثل الأستاذ معين، في حي باب الواد لم يكونوا أفقر من الأقدام السوداء من المالطيين والمورسكين يستولونهم أيضاً على ما ليس لهم على هذه الأرض مثلهم مثل بقية الفرنسيين المحتلين الذين صاروا معمرين وتحولوا إلى مستعمرين" ¹⁰ وبهذا يتحقق تمثيل الواقع عبر استحضار تاريخ سابق يدل على استمرارية الحدث عن سياقه الوطني، وهذا التداخل بين زمنين يمنح النص عمقاً دلاليًا، يربط اللحظة الراهنة بسردية وطنية أوسع، فيتحوّل الواقع السياسي إلى حلقة ضمن مسار تاريخي.

5- رمزية الفضاء:

تصف نصوص الحراك الساحات والشوارع بأنها فضاءات تشترك فيها المادية برمزية. فالكاتب يصف الساحة من حيث الاتساع وعدد المشتركين، ثم يعمل على صياغتها بشكل

جديد، ويمكن ملاحظة ذلك في قصة تصور مسيرة في العاصمة، ركّز فيها السارد على بعض التفاصيل الصغيرة، "فتى يحمل لافتة"، "شابة ترفع العلم" لتتحول مثل هذه المواقف إلى دلالات مباشرة على سلمية الحراك، وبذلك فالنص يصبح عبارة عن إعادة بناء للفضاء العام بوصفه فضاء أخلاقيا، يشير التحليل السردى إلى أن الفضاء لا يؤدي وظيفة خلفية محايدة، بل يسهم في تشكيل المعنى¹¹. في أدب الحراك، يصبح الشارع فضاء للشرعية الشعبية، لا مجرد مكان عبور. يقول الحبيب السايح "يجب أن يكون الحراك ثورة عارمة كاسحة تكنس في خلال أسبوع على أقل تقدير"¹²

6- القيم في أدب الحراك:

صاحب الحراك الشعبي قيما كثيرة مثل السلمية والوحدة الوطنية، وغيرها من القيم التي نجدها قد ذكرت، وتكررت في الكثير من النصوص بوصفها معايير أخلاقية، ومن هنا تتجلى جدلية الواقع والمتخيّل بوصفها جدلية تمثيلية. فكل وصف للحدث يتضمن اختيارا، وكل اختيار يحمل رؤية، وبالتالي فتمثيل الواقع في هذا النوع من الأدب يعدّ فعلا جماليا عن قناعة ووعي، تتكرر من خلاله صياغة صورة اللحظة التاريخية بشكل أدبي في قابل للقراءة والتأويل.

صورة المتخيّل في أدب الحراك الشعبي الجزائري:

لم يرق أدب الحراك الشعبي بتسجيل الوقائع السياسية كما جرت فحسب، بل يعمل على صياغتها في مستوى تخيلي يعطيها بعدا رمزيا ودلاليا أوسع، وفي هذا الصدد يعتمد عبد الله إبراهيم إلى أن السرد يشتغل على تحويل الواقع إلى بنية رمزية، حيث تخضع العناصر الواقعية لإعادة ترتيب داخل نظام دلالي خاص¹³. وبالتالي فالمتخيّل في أدب الحراك لا ينفصل عن الواقع، بل يعمل على صياغته وفق صورة جمالية إبداعية فنية.

يقول الحبيب "الحراك الشعبي لا يكون محصنا يا رئيس، فعلا فحقى لو كان الحراك ثورة منظمة ستنظره ثورة مضادة"¹⁴ يبدأ النص من وقائع معلومة، شعار، مسيرة، اعتصام،

لافتات، ثم يعمل على نقله من مستوى الحدث العادي إلى صورة رمزية فهو لم يكتف بوصفها حسياً، بل يجعل من حركة الحشود صورة دالة على استعادة النبض الوطني، يتحول الحراك هنا من فعل احتجاجي إلى فعل رمزي. وقد عبر عن ذلك "تحت ضغط الحراك المتواصل كل أسبوع في العاصمة وبقية المدن"¹⁵

يصوغ المتخيل نموذجاً رمزياً من خلال استثمار شخصية المواطن العادي، يقول في ذلك "كأنهن كن في عرس عائلي ضخّم"¹⁶ ففي بعض القصص التي تناولت الحراك، يعرض السارد شخصية امرأة مسنة تشارك في المسيرة تحمل صورة شهيد من شهداء ثورة التحرير، "فهؤلاء صاروا يخرجون في مسيرات كل يوم ثلاثاء دعماً للحراك، مطالبين برحيل الزعيم، هاتفين كلمة ديقاج التي ترفعها لافتاتهم"¹⁷ فالشخصية هنا لا تصور لنا الحدث فقط، بل تتعدى ذلك لترمز إلى استمرارية الذاكرة الوطنية، فالسرد هنا يعيد تشكيل هذه الشخصية عبر تفاصيل دقيقة، صوت المرأة المسنة، نظراتها، كيفية مشيتها وخطاها، لتتحول الشخصية إلى جسر مُد بين زمنين، صور تبرز المتظاهرين بملايين الرايات في أجمل ألبستهم وعلى وجوههم وحركاتهم أجمل تعابير الفرح لانتصارهم على الخوف"¹⁸ وبذلك استطاع السارد أن يدمج بين زمن مضى وآخر معيش في حدث واحد.

يتم بناء الزمن داخل النص من خلال تدخل المتخيل في ذلك، فالكاتب لا يلتزم برصد الوقائع وتسلسلها بشكل دقيق للمسيرات، بل يعمل على إعادة ترتيبها بنمط سردي وبشكل منطقي، فيصور نهاية المشهد في البداية، ثم يرجع إلى تصوير بدايته، يسترجع ذكريات أول مسيرة، ثم يقفز إلى تصوير لحظة أخرى حاسمة. فالزمن في النص الأدبي يخضع لبنية داخلية لا تطابق الزمن الخارجي¹⁹، وفي هذا النوع الأدبي الموسوم بأدب الحراك، يستخدم الكاتب الاسترجاع والاستباق من أجل ربط الأحداث الراهنة بمستقبل متخيل، ليمتد الحراك إلى أفق قادم، ولا يبقى حبيس اللحظة، ويمكن تمثيل ذلك في ما رواه الرايس، يقوم الكاتب بتخيل شخصية شاب يكتب رسالة إلى نفسه بعد زمن طويل. وبذلك فالنص الأدبي يعيد قراءة الحراك من منظور مستقبلي، والحدث لا يوثق كما جرى فقط، بل يعمل على مساءلة نتائجه

الممكنة، ليتجلى المتخيّل هنا في استحضار زمن لم يقع بعد. حيث يقول "لا أحب أن ألوث طهارة ما يجري"²⁰

يظهر المتخيّل أيضا في طريقة توظيف اللغة اليومية وفق تشكيل إيقاعي، فتنتقل النصوص من شعارات المتظاهرين، ثم إعادة تشكيلها في سياق أدبي، ليتحول الشعار إلى عبارة شعرية، وتتحول الهتافات إلى إيقاع موسيقي داخل النص، ويمكن تمثيل ذلك في إحدى المقاطع التي عبر عنها بقوله "وفيما أعاد عليه الأستاذ معين ما كانت تلفزيونات العالم تنشره لأول مرة في صور تبرز المتظاهرين بملايين الرايات في أجمل ألبستهم وعلى وجوههم وحركاتهم أجمل تعابير الفرح لانتصارهم على الخوف، ذكر أنه لم ير في حياته فرحا كالذي عاشه في الاستقلال"²¹ استثمر الحبيب جملة من الهتافات الشعبية، ثم كرّرها في عدّة مواضع، وذلك من خلال صياغتها في كل مرة بحسب الموقف، فتتحوّل العبارة من حيّز الشارع إلى فضاء النص الأدبي. فاللغة في السرد لا تنقل الواقع فحسب، بل تخلق عالما موازيا²². وهنا تنشأ طبقة لغوية تتجاوز المباشرة السياسية، وتعتمد على التكثيف والرمز.

أدب الحراك بوصفه لغة تعبير جماعية عن الآلام والأمال:

للوهلة الأولى في الخطاب الشعبي الحراكي أو ما يسميه الدارسون اليوم خطاب اللافئات أو التغييري هذا النموذج السرد الذي يضمن لغة الجماعة تخيل مسيرة الجمعة. تمشي وسط الجموع. تسمع عبارة تتكرر. تعود العبارة مرة بعد مرة. لا يهم من بدأها. يهم أنها صارت صوتا مشتركا. حين تصير العبارة صوتا مشتركا، يقل تشتت المعنى. يتقارب تفسير الناس للواقع. يثبت ذلك مبدأ بسيط. الجماعة حين تتفق على كلمات قليلة، تسهل عليها إدارة الاختلاف داخلها²³.

إنّ أوّل ما نلاحظه في أدب الحراك هو أنّ الوظيفة الاجتماعية تتحقق منذ اللحظة الأولى، "فهؤلاء صاروا يخرجون في مسيرات كل يوم ثلاثاء دعما للحراك، مطالبين برحيل الزعيم، هاتفين كلمة ديقاج التي ترفعها لافتاتهم"²⁴ حيث يخرج المتظاهرون محمّلون بمشاعر الخوف والغضب والرغبة في استرجاع الكرامة، فيضعون شعارا يكون بمثابة التعبير عن هذا كلّها،

وبالتالي تتحوّل هذه الانفعالات إلى جمل قصيرة تتداخل فيها الحناجر وتشارك، لتصبح التراكيب والجمل عبارة عن التزام لغوي بين هؤلاء المتظاهرين، وقد عبّرت صبرينة لعمامي عن هذا فذهبت إلى أنّ الشعارات كانت عبارة عن لغة حملت غضب الجزائريين وآلامهم وأمانهم وطموحهم في تغيير جذري، وترتبط ذلك بفعل الخروج إلى الشارع وبفكرة القهر المرتبط بالفساد وقمع الحريات²⁵. فحين نجد هذا الوصف، نفهم أن هذه الشعارات لم تشرح الأزمة فقط، بل وضعوا لها تسميات، وكان لهذه التسميات تفسير واحد لهذا الحدث.

تتحقّق وظيفة المجتمع لأدب الحراك من خلال مراقبة فعل النص في الشارع وفي الوعي، فالنص هنا لا يشتغل باعتباره صورة جمالية لغوية، بل باعتباره أداة تنظيم معنوي لأنّه يعمل على ربط الفرد بالجماعة، ويضبط سلوك الحشود، كما يعمل على تسجيل جلاً للخطأ التاريخية وفتح قنوات توعية خارج المؤسسات.

وهناك وظيفة اجتماعية أخرى ترتبط بالالتزام الأخلاقي للحراك، فقد عمل على ترديد شعارات السلمية وتوجيه السلوك، حتّى يتم الاعلان عن المشاركة العلنية، ووضع حدّ لكل من يدعو إلى العنف ومخالفة السلمية، وهذا ما عبّرت عنه فريدة عزوز قائلة أن الشعارات بعد اتساع الحراك تضمنت عبارات مثل سلمية سلمية، جيش شعب خاوة خاوة، وتتنحرف، وكليتو بالديا السرايين²⁶، فوجود

عبارة سلمية سلمية في قائمة الشعارات المركزية يثبت أن السلم صار قاعدة جمعية متداولة، ولم يبق مجرّد خيار فردي. ولك في النموذج السردى هذا واسع من الخطابات الجماعية في أدب الحراك بوصفه أداة وعي لنبد العنف والدعوة إلى السلمية يظهر فيه شاب مندفع عند حافة المسيرة. يحاول الرد بعنف على استفزاز. يسمع من خلفه هتاف سلمية سلمية. يلتفت. يرى نساء ورجالا يرددون العبارة ذاتها. يهبط توتره. يعود إلى الصف. لا يحتاج هذا المشهد إلى شرطي أخلاقي واحد. يقوم به الشعار نفسه، لأنّه ينتج رقابة اجتماعية ناعمة²⁷.

ولأنّ الأدب وسيلة تداول وتواصل مع السلطة، تطرح فريدة عزوز سؤالاً صريحاً داخل إشكاليته، هل تعد الشعارات من أهم وسائل توصيل الرسائل الاتصالية للسلطة الحاكمة²⁸،

صياغة السؤال تكشف الوظيفة الاجتماعية والناس لم يكتفوا بالتظاهر؛ بل صاغوا رسائلهم في عبارات قابلة للتلقي.

تظهر نصوص الحراك، شعرا وقصا وشعارا وجداريات على صورة المواطن، وتشتغل في سياقات متنامية بحوادث السرد فيبصر منتجا للمعنى. هذا التحول له أثر اجتماعي يمنح المشاركين شعورا بالقدرة على الفعل ويثبت قيمة المشاركة. عُبِّرت صبرينة لعمامي في تحليل الشعارات يكشف وعيا ثقافيا كبيرا عند الجزائريين، وتصف الشعارات بأنها صنعت لغرض الإقناع والتأثير²⁹. هذا الحكم يهيم في قراءة الوظيفة الاجتماعية الشعار هنا تدريب على الحجاج. ومن هنا نتوقف أمام جدارية كتبت أثناء الحراك تقرأ عبارة ساخرة تتضمن نقدا للفساد. فأنت لا تقرأ أدب الحراك بوصفه نصا للحاضر فقط؛ بل تقرأه بوصفه أرشيفا للمستقبل به يحفظ لغة المرحلة ومنه تتجدد مفرداتها وتظهر جمالية إحساسها. وفي هذا الصدد يشير أمين الزاوي في مقال ثقافي إلى أن دور النشر عرضت أكثر من عشرين كتابا عن الحراك، بين الشهادة والتحليل والتخيل، ويصف هذه الكتابات بأنها وثائق تفيد لاحقا في قراءة ما وقع وتحليل الأخطاء والإيجابيات³⁰. هذا الوصف يضع الوظيفة الأرشيفية في مركز المعنى. لا يلغي القيمة الفنية لكنه يبرز دورا اجتماعيا محددا، حفظ أثر المرحلة. كما تظهر الوظيفة الاجتماعية أيضا في التعلم السياسي، ومنه يقرأ الناس عبارات حجاجية قصيرة يتبادلونها ويرددونها ويعيدون صياغتها كما أنهم يختصرونها، لأنها تشكل مهارة عامة في بناء الرسالة. ومنه تذكر صبرينة لعمامي أن الدراسة سعت إلى تحليل الشعارات من حيث بنيتها وآلياتها الحجاجية، مثل الروابط والسلالم الحجاجية، بهدف تحديد غاياتها وقوتها التأثيرية³¹. هذا البعد الحجاجي ليس فكرة نظرية فقط. هو ممارسة اجتماعية. حين تتكرر الممارسة، تتحول إلى مهارة عامة.

خاتمة

تعمل نصوص الحراك في المجتمع عبر وظائف مترابطة ومختلفة تشتغل في كبر من نمط وحيز، تسمية الألم وضبط السلمية وإيصال الرسالة كما لها بعد في بناء الهوية وحفظ

الذاكرة، وبها يتعلم الحجاج. تبرز هذه الوظائف بوضوح حين تقرأ الشعر بوصفه نصاً أدبياً شعبياً، وحين تقرأ القصيدة والقصة بوصفهما امتداداً لهذه الطاقة الاجتماعية حين تلتزم بهذا المنظور تكتب تحليلاً يربط الأدب بالفعل الاجتماعي دون أن يختزله في السياسة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- عبد الله إبراهيم، السردية العربية، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000.
- 2- عبد القادر يعلال، الحراك الشعبي في الجزائر، قراءة في السياق والدلالات، مجلة الدراسات السياسية، ع 12، جامعة الجزائر، الجزائر، 2020.
- 3- الحبيب السايح، ما رواه الرئيس، ضمه للنشر والتوزيع، المسيلة، الجزائر، ط 1، 2021.
- 4- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، الطبعة الثالثة، دار الشروق، القاهرة، 1998.
- 5- فريدة عزوز، دلالات شعارات الحراك الشعبي الجزائري دراسة سيميولوجية لبعض الصور الثابتة، مذكرة ماستر، منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020، الجزائر.
- 6- صبرينة لعمامري، الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري، مذكرة ماستر، منشورة، فرع دراسات لغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2020، الجزائر.
- 7- أمين الزاوي، أدب الحراك في الجزائر، اندبندنت عربية، 17 نوفمبر 2019، <https://www.independentarabia.com/node/71946> ، تاريخ وقت الاطلاع 03 مارس 2026، 12:00، بتوقيت الجزائر.

الهوامش

- ¹ - عبد الله إبراهيم، السردية العربية، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000، ص 35.
- ² - عبد القادر يعلال، الحراك الشعبي في الجزائر، قراءة في السياق والدلالات، مجلة الدراسات السياسية، ع 12، جامعة الجزائر، الجزائر، 2020، ص 47.

- 3 - عبد الله إبراهيم، السردية العربية، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000، ص 35.
- 4 الحبيب السايح، ما رواه الرئيس، ضمه للنشر والتوزيع، المسيلة، الجزائر، ط 1، 2021، ص 10.
- 5 الرواية، ص 32.
- 6 الرواية، ص 155.
- 7 - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط 3، دار الشروق، القاهرة، 1998، ص 118.
- 8 الرواية، ص 17.
- 9 الرواية، ص 86.
- 10 الرواية، ص 211.
- 11- عبد الله إبراهيم، السردية العربية، ص 35.
- 12 الرواية، ص 259.
- 13 - عبد الله إبراهيم، السردية العربية، ص 40.
- 14 الرواية، ص 43.
- 15 الرواية، ص 86.
- 16 الرواية، ص 106.
- 17 الرواية، ص 155.
- 18 الرواية، ص 130.
- 19 - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 125.
- 20 الرواية، ص 153.
- 21 الرواية، ص 130.
- 22 - عبد الله إبراهيم، السردية العربية، ص 40.
- 23 ينظر: فريدة عزوز، دلالات شعارات الحراك الشعبي الجزائري دراسة سيميولوجية لبعض الصور الثابتة، مذكرة ماستر، منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020، الجزائر، ص 44.
- 24 الرواية، ص 155.
- 25 - ينظر: صبرينة لعمامري، الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري، مذكرة ماستر، منشورة، فرع دراسات لغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2020، الجزائر، ص 1.
- 26 - ينظر: فريدة عزوز، دلالات شعارات الحراك الشعبي الجزائري دراسة سيميولوجية لبعض الصور الثابتة، ص 4.
- 27 ينظر: فريدة عزوز، دلالات شعارات الحراك الشعبي الجزائري دراسة سيميولوجية لبعض الصور الثابتة، ص 44.
- 28 - ينظر: فريدة عزوز، دلالات شعارات الحراك الشعبي الجزائري دراسة سيميولوجية لبعض الصور الثابتة، ص 4.

- ²⁹ - ينظر: صبرينة لعمامي، الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري، مذكرة ماستر، منشورة، فرع دراسات لغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2020، الجزائر، ص 2.
- ³⁰ - أمين الزاوي، أدب الحراك في الجزائر، انديبننت عربية، 17 نوفمبر 2019، <https://www.independentarabia.com/node/71946> ، تاريخ ووقت الاطلاع 03 مارس 2026، 12:00، بتوقيت الجزائر.

- ³¹ - ينظر: صبرينة لعمامي، الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري، ص 2.